النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\10\2021 العدد (41) (الأحد (16) بعد العنصرة – الأحد (3) من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

"لأن قوّتي في الضعف تُكْمَلُ" (2 كور 12: 9).

أيمكنكم أن تتيقَّنوا أن كنيسة يسوع المسيح تحكم نفسها بمعونة الضعيف أو سلطة رُعاتها مستندة إلى الضعف أيضاً، وأن الرسول العظيم بولس المتولي الإمرة بسلطانٍ نافذ، وهو الذي يهدّد أهل العناد بصراحة عاليةٍ ويحاكم الخطأة محاكمة هي الغاية في كمال القضاء، أيمكنكم الاعتقاد أنه ضعيف بين المؤمنين وأنَّ ضعفه إلهيّ يجعله صاحب قدرة في الكنيسة؟ إنه لأمرٌ ربما يبدو لكم غير مصدَّق ومع ذلك فهو عقيدة علَّمنا إياها هو نفسه ولابدَّ من إيضاحها لكم.

لذلك يُقتضى منكم أن تفهموا أن المحكمة الروحية التي سلَّمها ابن الله لكنيسته ليست على شاكلة ما يتولاّه الملوك.

ليس لها تلك العظمة المروّعة ولا تلك الأبَّهة الممقوتة، ولا فيها روحُ الغطرسة المنتفخ به ملوك الدنيا. قال ابن الله في إنجيله: "إن ملوك الأمم يسودونهم. وأمّا أنتم فلستم كذلك ولكن ليكن الأكبر فيكم كالأصغر والذي يتقدَّم كالذي يخدم" (لوقا 22: 25)، وأساس هذه العقيدة أن مملكة المسيح الإلهية مؤسّسة على المحبّة، لأن هذه المحبّة تستطيع أن تتكيَّف بكل نوع من الأشكال. هي التي تدبّر الشؤون عند الرعاة وهي التي تطيع في الرعايا سواء أكانت آمرة مدبّرة أو مطيعة خاضعة تحتفظ بصفاتها الخاصة وتدوم أبداً مُحبَّة لطيفة أو صبَّارة أو ليّنة العريكة أبداً وشفيعة أبداً ولن تكون أبداً متجبّرة ولا طمّاعة. فالقضاء الكنسي المستند إلى المحبّة، لا شيء فيه من الغطرسة ولا من حدّة الشدّة. فحكمه ذو حشمة وسلطانه لطيف ذو سلام. ليس مبتغاه السيطرة والسيادة بل هناك خدمة روحية يتولى القيام بها وإدارة بيتيّة يتعهّدها بالتوزيع الرشيد والمحبة الأخوية. ولكن هذه المحبة الكنسيّة التي يُساس بها شعب الله تتوجه أيضاً نحو جميع الناس. فهي عوض أن تتعالى بعجرفة لتعلن للناس مجد سلطانها، لابدَّ لها في سيادة القضاء من أن تنخفض اتضاعاً وأن تكون ضعيفة وذات هوان لتحمل أهل الهوان لأن يسوع المسيح معتمدها الأصيل، حين وافى ليملك على البشر، شاء أن يتخذ ما فيهم من شعف ومسكنة. فكذلك الرسل وكذلك الرعاة، لابدَّ لهم من أن يلبسوا ما في الرعايا الموكولة إلى عنايتهم من أنواع الضعف والمسكنة. فكما ان ابن الله هو حَبرٌ رحيم يُحِسُّ من نفسه بما فينا من أنواع البؤس

والمسكنة، هكذا رعاة المؤمنين يشعرون بأنواع الضعف في إخوتهم ويحملون أوهانهم موزعة فيما بينهم. ولذلك إذ امتلأ الرسول الإلهي من هذا الروح الكنسيّ، إعتقد أنه يؤسّس سلطته على أن يكون ضعيفاً مع الضعفاء وخادماً للكلّ (1 كور 9: 22).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوّةً لشعبِه.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناء الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس

(2 كور 6: 1-10 (للأحد))

يا إخوةُ بما أنّا معاوِنُونَ نطلُبُ إليكم أن لا تَقبَلُوا نِعمَةَ اللهِ في الباطِلِ* لأنَّهُ يقول إنّي في وقتٍ مقبول استجبتُ لكَ وفي يومِ خلاصٍ أعنتُك. فهُوذا الآنَ وَقتٌ مقبول. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ* ولسنا نأتي بمعثَرةٍ في شيء لئلاَّ يلحقَ الخدمةَ عَيبٌ* بل نُظهِرُ في كلِّ شيء أنفسنا كخدَّامِ اللهِ في صبرٍ كثيرٍ في شدائدَ في ضروراتٍ في ضيقاتٍ* في جَلَدَاتٍ في سُجونٍ في اضطراباتٍ في أتعابٍ في أسهارٍ في أصوامٍ* في طهارةٍ في مَعرفةٍ في طُول أناةٍ في رفقٍ في الروحِ القُدسِ في مَحبَّةٍ بلا رياء* في كلمةِ الحقِّ في قُوَّةِ اللهِ باسلحةِ البِرِّ عن اليمين وعن اليسارِ* بمجدٍ وهَوان. بسوء صِيتٍ وحُسنِه* كأنَّا مُضلُّون ونحنُ صادقون. كأنَّا مجهولون ونحن معروفون كأنّا مائتونَ وها نحنُ أحياءٌ. كأنَّا مؤدَّبون ولا نُقتل* كأنّا حزانٌ ونحن دائماً فَرِحون. كأنّا فُقراءُ ونحنُ نُغني كثيرون. كأنّا لا شيء لنا ونحنُ نملِكُ كُلَّ شيء.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 7: 11-16 (للأحد))

في ذلكَ الزمانِ كان يسوعُ منطلقا إلى مدينة اسمها ناين وكان كثيرون من تلاميذه وجمعٌ غفيرٌ منطلقين معه* فلمَّا قرُب من باب المدينة إذا ميتٌ محمولٌ وهو ابنٌ وحيدٌ لأمه وكانت أرملةً وكان معها جمعٌ كثيٌر من المدينة* فلما رآها الرب تحنَّن عليها وقال لها: لاتبكي* ودنا ولمسَ النعشَ (فوقف الحاملون). فقال: أيها الشابُّ لكَ أقول قُمْ* فاستوى الميتُ وبدأ يتكلمُ فسلَّمهُ إلى أمه* فأخذَ الجميع خوفٌ ومجَّدوا الله قائلين: لقد قام فينا نبيٌّ عظيمٌ وافتقدَ اللهُ شعبَه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمت بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الرابع ﴾

شهيداك يا رب بجهادهما، نالا منك الأكاليل غير البالية يا إلهنا. لأنهما أحرزا قوَّتك، فحطما المغتصبين، وسحقا بأس الشياطين التي لا قوة لها. فبتوسلاتهما أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونديا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الأولاد اليتامى.. (تتمة).

– هذا صحيح، فالأولاد يشعرون بمرارة اليتم وألمه عندما تموت الأمّ، أما إذا مات الأب فالمرارة تكون أقل طعماً وألماً. فالأمّ لها منزلة عند الأولاد، ونادراً ما نجد أباً يلعب دور الأمّ! سيدخل اليتامى إلى الفردوس بجهد أقل، أما الآخرون فعليهم أن يجاهدوا كثيراً. إني أغبّط الأولاد الذين حُرموا من عطف والديهم لأنهم نجحوا في أن يجعلوا من الله أباً لهم في هذه الحياة واستطاعوا أن يدّخروا في خزانة الله عطف والديهم الذين حُرموا منه في هذه الحياة. منذ اللحظة التي يأخذ فيها الإله الصالح الوالدَين يلتزم بحماية الأولاد ومساعدتهم. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"قوّة السّلام لوالدةِ الإله مريم العذراء"

منذ عدّة سنواتٍ، عاشتْ عائلةٌ متديّنةٌ في منطقةٍ ريفيّة! لأنّهم لم يعرفوا الكثير من الحروف، كانوا يصلّون بصوتٍ عالٍ في المنزل مع تحيّةِ رئيسِ الملائكة، وهذه التّحيّةُ بالذّاتِ، بسماعِ الإبن الأصغر للعائلةِ منذ طفولتِه، استمرَّ في تَردادُها، سواء كان في المنزل، أو عندما يلعبُ في الفناء.

في أحد الأيّامِ عندما كان أكبر سنّاً بقليل، غادرَ المنزلَ لفترةٍ، وذهبَ ليلعبَ مع الأطفالِ الآخَرين بالقربِ من النّهرِ الذي يمرُّ بقريتِهم.

إنزلقَ وسقطَ في ذلك النّهرِ المهمل. وبما أنّه كان فصلُ الشّتاءِ وتضخَّمت المياهُ، جرفَ الطّفلَ الصّغيرَ، الذي لم يكن يعرف السّباحة للأسف وبسرعةٍ بسبب المياه المتدفّقة.

بدأ الأطفالُ الآخَرون في الصُّراخ طلَباً للمساعدةِ، وركضَ القرويّون على الفورِ وغطسَ بعضُهم في النّهرِ وسبحوا في محاولةٍ للعثورِ على الطّفل.

في هذه الأثناءِ، تمَّ إخطارُ الأمِّ وهي قلقةٌ وخائفةٌ جداً، فركضتْ أيضًا إلى النّهر الذي سقطَ فيه ابنُها الصّغير.

مرَّ الوقتُ والصّغيرُ لم يعطِ علامةً على الحياة!

بدأَ بعضُ النّاسِ يبحثون على ضفّتَي النّهرِ للحصولِ على جثّةِ الصّبيّ، لأنّهم مقتنعون بأنَّ الطّفلَ الصّغيرَ قد غرقَ حتماً! أمُّه فقط كان لديها أملٌ في السّيّدةِ العذراء مريم، والدّموع في عينَيْها توسلتْ إليها أن تفعلَ معجزتَها وأنْ تعطيَها طفلَها.

ويا للمعجزةِ والمفارقة. إنّهم يرَوْن من قاعِ النّهر، صورةً تظهرُ في اتّجاه عكس اتّجاه النّهر.

عندما اقتربَ، تمكّنوا من رؤيةِ الطّفل الصّغير يطفو في النّهر، وملابسُه جافّةٌ ويبتسمُ ويصفّقُ يديْه بسعادة.

فغطسَ كلٌّ منَ الأمّ والآخَرين في الماءِ و أصبح الطّفلُ الصّغير بين ذراعَي والدتِه التي كانت عيناها مملوءة بالدّموع شكرتِ السّيّدة العذراء على معجزتِها!!

سألها الصّغيرُ بدهشة!

"ولكن لماذا تبكين يا أمي"؟

– "آه يا حبيبي".

أجابَ الصّغير بهدوءٍ "عندما سقطتُ في الماءِ شعرتُ أنّ يديْها ترفعاني". إستدرْتُ ورأيتُ باناجيا "العذراء مريم" التي تمسكُ بي بين ذراعَيْها، وطوال هذا الوقت كنت معها. وأنت تعلمين أنّنا لعبنا معًا!"

"لقد سلّمْتُ عليها كما تعلّمْتُ منكِ يا أمّي وكما فعلتُ منذ أن كنتُ طفل! ظللْتُ أقولُ لها: "إفرحي يا عروساً لا عروسَ لها" و "السّلام عليك يا مريم!!".

وأجابتْني مبتسمةً ، "الرّب يكون معك!".

يقول القدّيس "سلوان الأثوسي": بمحبّتها ، تعانقُ العالمَ كلَّه، وبالرّوح القدُس ترى كلَّ الأممَ على الأرضِ ومثل ابنِها، تشفقُ على الجميع بتسامُحٍ و رقّة. والمجد لله دائماً و أبداً.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القديس البار الشهيد في الكهنة لوكيانوس كاهن مدينة أنطاكية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر تشرين الأول لتذكار القديس البار الشهيد في الكهنة لوكيانوس كاهن مدينة أنطاكية.

نشأ لوكيانوس في مدينة أنطاكية العظمى، والبعض يقول في مدينة سميصاط السورية التي منها بولس السميصاطي، أسقف أنطاكية الهرطوقي المعروف. تلقى في شبابه قسطا وافراً من العلوم الدنيوية. ولما مات والداه وهو في سن الثانية عشرة وزّع ما لديه على الفقراء وارتحل الى مدينة الرها حيث تتلمذ لمعلم ذائع الصيت مكاريوس. وقد أضحى لوكيانوس أحد أكبر المعلمين في الكنيسة في زمانه.

يقال عنه انه كان من أوائل من خرجوا الى حياة النسك في أنطاكية. والقديس أثناسيوس الاسكندري يسميه "ناسكا كبيرا". ينقل مترجم سيرته عنه أنّه كان يمارس النسك الرهباني الشديد، فلا يتناول طعامه إلا حوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر ويصوم أحيانا أسابيع بأكملها. طعامه كان يقتصر على الخبز اليابس والبقول. ولا يقرب النار في فصل الشتاء مهما كان البرد قارساً، وقد اعتاد أن يستغرق في الصلوات الطويلة باكياً خطاياه.

وفي أنطاكية انضم لوكيانوس الى اكليروس المدينة. وقد أسس فيها مدرسة أنطاكية الشهيرة في تاريخ الكنيسة، وهي المدرسة التي اتبعت في تعاطيها مع الكتب المقدسة أسلوب التفسير البياني للنصوص وتأكيد معانيها الحرفية، في مقابل الأسلوب التأويلي الذي جرى عليه اوريجنوس ومدرسته في الاسكندرية في الوقت عينه.والى لوكيانوس يعود فضل التدقيق في النصوص العبرية المقدسة التي كانت قد امتدت الى البعض منها أيدي الهراطقة فعبثت بها. ويقول القديس ايرونيموس ان ترجمة الكتاب المقدس من العبرية الى اليونانية بيد لوكيانوس كانت عظيمة القيمة، دقيقة، سلسة وأنّها انتشرت بين القسطنطينية وأنطاكية.

لاحق جنود الامبراطور مكسيميانوس هذا الاب القديس فيما اشتدّت وطأة الاضطهاد على المسيحيين عموما. وقد تمكن هو من التواري فترة من الزمان الى ان وشى به كاهن هرطوقي حسود.
قُبض على لوكيانوس وسيق الى مدينة نيقوميذية، العاصمة الشرقية للامبراطورية. وقد تمكن أثناء الطريق من هداية أربعين من العسكر قضى أكثرهم شهيداً في سبيل الايمان.

وفي نيقوميذية جرى استجواب لوكيانوس وعومل اسوأ معاملة. ويبدو أنّه لعب دوراً بارزاً في نيقوميذية، في تشديد المسيحيّين وحملهم على التمسك بإيمانهم بالمسيح، بعدما سلك بعضهم طريق الكفر تحت وطأة التهديد انقاذًا لحياتهم. عاده بعض تلاميذه الانطاكيين في سجنه يوم عيد الظهور الالهي، عام 312 للميلاد. واذ اراد ان يقيم الذبيحة جعل صدره مذبحا لها. بعدما تضجّر جلادوه من ثباته خنقوه، في حبسه، سراً، بأمر من الأمبراطور مكسيميانوس ثم ألقوا بجثمانه في البحر ليمحوا أثره. ولكنّ غليكاريوس، أحد تلاميذه، تمكّن ، بعدما تراءى له القديس، من التقاط رفاته. وقد كان استشهاده في اليوم السابع من شهر كانون الثاني من العام 312 للميلاد.

يُذكر أن بعض المصادر القديمة والحديثة حاول الصاق تهمة الهرطقة بالقديس لوكيانوس باعتباره أباً للآريوسية او محازباً لبولس السمياطي المدان في مجمع أنطاكية علم 269 للميلاد. ولكن الثابت أن لوكيانوس رقد في كنف الكنيسة الارثوذكسية. وقد قال عنه القديس أثناسيوس الاسكندري أنّه قديس كبير وشهيد عظيم.

فبشفاعة القديس البار الشهيد في الكهنة لوكيانوس كاهن مدينة أنطاكية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.